

# حلقة 1 | معاني العبادة | برنامج أنوار العابدين | الشيخ حازم صالح أبو إسماعيل

حازم صالح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ايتها الاخوة لابد ان نعلم علما راسخا في قلوبنا ان الانسان لا ينجو بالعبادة وانما ينجو بما في العبادة من روح صادقة - 00:00:20

فلقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رب مصل ولكن صلاته تباعد عن الله لا يزداد بها من الله الا بعدها ورب مصل تلف الصلاة بعد ان يصلى كالخرقة البالية فيضرب بها وجهه فيطرح بها في النار - 00:00:42

لذلك العبادة المفرغة من معانيها لا تبلغ بالعبد رضوان الله عز وجل من اجل هذا لابد لنا ان نقف امام المعاني الكامنة في دوائل العبادات والا فانت من ترون فالناس يشتكون - 00:01:05

من ان هذا يصلى ولكنه سيء جدا فلان يصوم وفي يده مسبيحة يسبح الله ولكنه منحرف جدا لماذا لان هذه العبادة انقطع الطريق بينها وبين قلبه واردين بالكم؟ انقطع الطريق بينها وبين قلبه - 00:01:28

فاصبح يعبد ولكن الجسر ولكن القنطرة الذي توصل هذه العبادة الى قلبه مقطوعة ونحن في لقائنا هذا نحاول ان نصل هذه القنطرة المقطوعة لتصبح العبادات مؤثرة في قلوب المؤمنين فيدخلون بها الجنة - 00:01:51

وانتم تقرؤون في المصاحف قول الله عز وجل امن هو قائم انا الليل هذا القانت انا الليل القائم انا الليل ليست العبرة بقيام الليل. وانما العبرة بما قاله الله تعالى يحذر الاخرة - 00:02:16

ويرجو رحمة رب يحذروا الاخرة هذه بيعملها ازاي؟ يعني ماذا يقول؟ فيصبح حذرا من الاخرة. ماذا يقول؟ فيصبح راجيا في رحمة رب آآ من قال انها ان الامر العبرة فيه بالقول العبرة فيه بالقلب - 00:02:37

قلبه مستشعر بطبيعته. ليس تمثيلا ليس آآ تكلفا وانما العبرة وفي ان قلبه بطبيعته انفعاله حذر من الاخرة راجيا في رحمة الله عز وجل. لهذا كان قول الله تعالى ايضا عن الفئة المؤمنة - 00:02:57

انهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع ده عمل جسماني. يعني انسان عنده سرير اللي هو المضاجع ولكن هو مش نايم على السرير مش راضي ينام على السرير. وانما على العكس هو واقف مش راضي ينام بينه وبين سريره جفوة - 00:03:24

بينه وبين سريره خصومة ما هو جفوة يعني خصومة. فهو بينه وبين السرير جفوة. مش هي دي المشكلة. مش هو ده عول عليه وانما المعول عليه هو قول الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا - 00:03:46

طب انا اخاف ولا اطمع ماذا افعل؟ لا المسألة في القلب متوجه بكليته الى الله يشعر بالخوف من وبالطمع في الله عز وجل وفي رجاء رحمته اذا العبادة الفكرة فيها في جوهرها - 00:04:06

هي المعاني الكامنة في العبادة. ولذلك فان العبد الذي يعبد الله ويغفل عن هذه المعاني في الحقيقة يقع في كارثة ومصيبة. يفضل صائم ويحجع ويعطش. ويقول الله تبارك وتعالى له كما قال النبي عليه الصلاة والسلام رب صائم - 00:04:26

ليس له شيء اطلاقا فرب صائم ليس له من صيامه شيء رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ليس له اجر لم يصل الى

شيء الله طب بس احنا مش عايزين كده احنا عايزين ندخل الجنة ونريد الفردوس الاعلى ونريد رضوان الله - 00:04:46

تقول لي انا اقعد اجوع واعطش والدنيا حر واتعب وفي النهاية لا شيء نعم يا أخي الكريم لأنك لم تدرك أن هناك لغة موصلة زي الترجمة. له ترجمة بين العبادة وبين رضوان الله وهي لغة القلوب - 00:05:05

لغة القلوب القلب الذي يتوجه الى الله عز وجل. ولذلك نحن في لقائنا هذا نحاول معا ان ندرك على يعني على سبيل المثال فقط ولن نستطيع ان نحصر ما يقع في سنن النبي عليه الصلاة والسلام وفي عبادات الاسلام - 00:05:25

من ايقاظ للروح وللمعنى وللقلب. اسمعوا يا اخوانا هناك مصل يصلي وبمجرد ان يقول السلام عليكم السلام عليكم يقول له النبي عليه الصلاة والسلام انه يكون قد خرج من صلاة - 00:05:46

وقد سقطت عنه كل خطاياه وهناك مصل لا يزداد من الله الا بعدها هذا ركع وهذا سجد وهذا قام وهذا قام وهذا قرأ  
وكل العبرة ان قلبه تحرك - 00:06:03

قلبه تحرك ولذلك كانت الاية العظيمة ان الله عز وجل يقول انما يخشى الله من عباده العلماء الله ليه لأن العلم هو الذي يحرك القلب وليس مجرد اهتمام الاركان - 00:06:21

وقول الله تبارك وتعالى ان او قول النبي عليه الصلاة والسلام انما العلم الخشية. يعني الخشية من الله هي التي تجعل الصلاة مقبولة على هذا النحو. لذلك كان من افعال الصالحين - 00:06:44

ان منهم من يعبد الله عز وجل ولكنه بعد ان يعبد الله سبحانه وتعالى يجد عبادته قليلة بالنسبة لغيره ومع ذلك يفاجئ بان اجرها عند الله ضخم وعظيم ورجل اخر يكثر من العبادة واجره عند الله قليل. لماذا - 00:06:59

حركة القلوب هو ده المؤشر والترمومتر الذي يتابعه من يوفق من العبيد لانه مؤشر - 00:07:20

رب العالمين اللي هو حركة القلب حركة القلب. ولذلك معظم الناس يدخل رمضان مثلاً ويخرج من رمضان ضعيف. يخرج تلاقي فتور يشتكي انه بعد رمضان اصيب بالفتور فيسأل لماذا؟ نقول له لأنك في اثناء رمضان عاملت الجوارح ولم تعامل القلب. فضل صل قيام ليل - 00:07:44

كتير وتصوم كتير وتعتكف في المسجد لكن دي معاملة للرجل وللجسم والقيام والقعود والظهور انما القلب لم يكن بذات الاستجابة والمرؤنة ليتحرك مع مشاعر الايمان فلما حملت القلب حملت قلبا ضعيفا عبادة شديدة - 00:08:10

حملت قلبا ضعيفا عبادة شديدة. فلما خلص رمضان وقع انما لو انه تابع قلبه واستيقظ مع قلبه فانه في هذه الحالة يعرف وطريقه الى العبادة. لذلك طوبى ويا ليتنا نرزق فعلا ان نعبد الله عز وجل بالعبادة - 00:08:33

صالحة بمعانيها بما فيها من المعاني في الحج الله تعالى نظر الى عبد يمسك السكين ويذبح الهدي ويطعم الفقراء فقال ان الله لن تصل اليه اللحوم والدماء وانما يصل اليه التقوى الكامنة في القلب - 00:08:59

كل عبادة. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا آآاهتز قلب المؤمن - 00:09:23

التيسيير برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:09:44